اليوم ٤٤

"كَذلِكَ عِظِ الأَحْدَاثَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ"

(تى ٢: ٦)

في شبابنا، وخصوصاً أيام معرفتنا الأولى بالرب، نكون دائماً في حالة اشتعال روحي فنريد ونحلم للمسيح ونمتلئ من الأشواق المقدسة لعمل كل شئ له.

وفي أوقات كثيرة تأخذنا حماستنا لأبعد أو أخطر مما يجب أن يكون..

قال أحد رجال الله أنه لن يحاول أن يقلل من حماسة الشباب لأن الدنيا والحياة ستعطيهم الإتزان - The balance . نعم، لا يجب أبداً أن تطفئ الحماسة، لكن عليك أن تصقلها، و توجهها. لذلك في إصحاح واحد يوجه بولس ابنه الروحي تيطس، الذى كان يرعى ويخدم في كريت، عدة توجيهات..

فعلى تيطس أن يعلم الشيوخ أن يكونوا « متعقلين « sober minded أصحاء في الإيمان والمحبة والصبر، وعلى العجائز أن ينصحن الحدثات young women أن يكن متعقلات، محبات لرجالهن وأولادهن.

ويعظ الأحداث أن يكونوا متعقلين (تى ١: ٦) وقد ظهرت نعمة

الله المخلصة - معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر (تى ٢: ١١).

فتكررت تلك الكلمة في كل نصيحة - التعقل. وهذه الكلمة في أصلها اليونانى تعنى، أن يكون للشخص الذهن الصائب، ويمارس ضبط النفس- أي أن يضع القياسات المعقولة لذاته، ويفكر في نفسه بطريقة معقولة، وأن يشذب شغفه وهواه.

جاء هذا في Thayer dictionary أنها دعوة لضبط الفكر - أعمق قليلاً من ضبط النفس. أنها معرفة قدرتى ومحدوديتى، وهكذا أستطيع أن أكمل دوري و اعمله، ويعمل الله دوره من خلالي. لذلك يعلم بولس في رسالة رومية، أن لا يرتئي (أى يفكر) أحد فوق ما ينبغي أن يرتئي بل يرتئي إلى التعقل - أي أن نسعى لنفكر بتعقل.[٢٦]

هكذا رأينا كيف يرشدنا الله من خلال العقل، وضبط التفكير.

صلاة

علم عقولنا الإنضباط سيدي، وأعطنا أفكارك.

آمين

سؤال للتأمل: هل حياتي بها اتزان ام انها مجموعة شحطات؟

تطبيق: في كل قرار اليوم درب نفسك، قبل كل شيء على ضبط الفكر، واطلب مساعدة.